



تزكية النفس (التخلية ثم التحلية)

خطب الجمعة

2019-08-23

عمان

مسجد التقوى

الخطبة الأولى :

يا ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفرج كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟ وكيف نضل في هداك؟ وكيف نذل في عزك؟ وكيف نضام في سلطانك؟ وكيف نخشى غيرك والأمر كله إليك؟ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جرى نبياً عن أمته، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد عباد الله اتقوا الله فيما أمر، وانتهوا عما عنه نهى وزجر، أوصيكم ونفسي بتقوى الله، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ.

تزكية النفس من أعظم مهمات المؤمن في الحياة :

أيها الأخوة الكرام؛ يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا

[سورة الأحزاب: 72]



أمانة الإنسان هي نفسه التي بين جنبيه

ما الأمانة التي حملها الإنسان؟ قال بعض العلماء: الأمانة التي حملها الإنسان هي أمانة نفسه التي بين جنبيه، ملكه الله قيادة نفسه، وأمره أن يديرها وفق مرضاة ربه، إنها نفسه التي بين جنبيه، فإن حمل الأمانة حق، إن زكى نفسه وحملها على طاعة الله تعالى فقد استحق جنة عرضها السماوات والأرض، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإن هو قيل حمل الأمانة ثم أهمل نفسه فتركها دون تزكية، ولم يحملها على الأخلاق الفاضلة، ولم يمنعها من الأخلاق المذولة، عندها □ إنه كان ظُلمًا جهولًا □. أيها الأخوة الأحباب! تزكية النفس مهمةٌ من أعظم مهمات المؤمن في الحياة، بل لا أبالغ إذا قلت: إن الله تعالى خلقنا في هذه الحياة لنزكي أنفسنا حتى تستحق الجنة، فنحن مخلوقون للجنة، يقول صلى الله عليه وسلم:

{ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى، (من رفض)، قَالُوا: وَمَنْ يَأْبَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى }
[رواه البخاري]



تزكية النفس تعني تطهيرها و تربيتها

نحن مخلوقون لجنة عرضها السماوات والأرض، ولكننا في امتحان، وفي هذا الامتحان ينبغي أن نزكي نفوسنا، بمعنى أن نحملها على طاعة الله.

التزكية في اللغة و الشريعة :



نحن بحاجة في أنفسنا إلى تخلية ثم تخلية

أيها الأخوة الأحباب؛ التزكية في اللغة تأتي على معنيين، الأول: هو التطهير، الطهارة، زكى الثوب أي طهر الثوب، والمعنى الثاني: هو الزيادة والنماء ومنه الزكاة. أيها الأخوة الأحباب؛ وتزكية النفس في الشريعة تأتي على هذين المعنيين أيضاً، فتزكية النفس تعني شئتين، تعني أولاً: تطهيرها من كل أمراضها وأدرانها، ففي النفس شركٌ، توجُّهٌ لغير الله ينبغي أن تطهر النفس منه، وفي النفس أحياناً كثيرٌ أو عُجْبٌ أو رياءٌ أو حسدٌ أو حقدٌ، فتزكية النفس أولاً تعني تطهيرها من كل أدرانها وأمراضها، ثانياً تعني تربيتها باتصافها بالأخلاق الحميدة، فيأتي التوحيد مكان الشرك، ويأتي التواضع مكان الكبر، ويأتي الاعتراف بالآخر مكان العجب بالنفس، وتأتي الشجاعة مكان الجبن، ويأتي الإخلاص مكان الرياء، وهكذا، إذاً هما أمران عبَّرَ عنهما العلماء أجمل تعبير فقالوا: النفس تحتاج إلى تخلية ثم تخلية، أرايت إلى كأس فاخر مصنوع من أجود أنواع الزجاج لكنه ممتسخ إن عبأته بأطبب شراب، وملأته بأعذب شراب، فإنك لا تستسيغ شربه، لكنك لو ذهبت أولاً إلى الماء فطهرته من أدرانه حتى عاد مشعاً كما كان، نظيفاً، ثم ملأته بأطبب شراب الآن تستسيغ شرب الشراب، إذاً نحن بحاجة في أنفسنا إلى تخلية ثم تخلية، نُخْلِ أنفسنا من الأمراض، نخليها من الكبر، والعُجب، والغرور، والرياء، والحسد، والحقد، ثم تصح مهياً لنملأها بالخيرات، والبركات، وبالأخلاق الفاضلة الحميدة، هذا معنى التزكية؛ التخلية ثم التخلية.

الفلاح و النجاح :

أيها الأخوة الكرام: إن أطول قَسَمٍ في القرآن الكريم جاء في سورة الشمس، حيث أقسم الله تعالى بأحد عشر مُقَسِّمًا به، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا* وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا* وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا* وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا

[سورة الشمس:1-7]

هذا أحد عشر مُقَسِّمًا به:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَهُمَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا

[سورة الشمس:8]

ما جواب القسم؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا

[سورة الشمس:9]



الفلاح هو الهدف الذي وجد من أجله

قد أفلح، والفلاح شيء والنجاح شيء آخر، قد ينجح الإنسان في تجارته فيجمع أموالاً طائلة، فيقال: فلان نجح في تجارته، وقد ينجح في بيته فيشتري بيتاً في أرقى حي، ويؤثته أحسن أثاث، فيقال: نجح في اختيار بيته، وقد ينجح في سفر فيأتي من ورائه بمغانم كثيرة، فيقال: نجح في سفره، لكن القرآن الكريم عندما يتحدث يتحدث عن الفلاح، والفلاح أعظم من النجاح، إنه: أن تحقق هدفك الذي خلقت من أجله، إن الفلاح يعني أن يحقق الإنسان الهدف الذي وجد من أجله.

يَسْمُ اللّٰهَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِیْمَ
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

[سورة المؤمنون: 1]

يَسْمُ اللّٰهَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِیْمَ
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا

[سورة الشمس: 9]

أيها الأحباب؛ إذاً أحد عشر مقسماً به في أطول قسم في القرآن، للإشارة إلى أهمية جواب القسم:

يَسْمُ اللّٰهَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِیْمَ
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا

[سورة الشمس: 9-10]

فالذي يركي نفسه هو الفالغ عند الله عز وجل، لأنه حقق الهدف الذي وجد من أجله.

التزكية و العلم :

أيها الأخوة الكرام؛ إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول:

{ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَرَكِّبْهَا خَيْرُ مَنْ رَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا }

[رواهُ مُسْلِمٌ]

وكان يدعو صلى الله عليه وسلم فيقول:

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالتَّقَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ }

[رواه أبو داود والنسائي]

وكان يدعو فيقول:

{ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا تَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ }

[أخرجه النسائي]

أيها الأخوة الأحباب؛ إبراهيم عليه السلام دعا ربه بدعاء فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

[سورة البقرة 129]



الأخلاق مقدمة على العلم

فدعا أولاً بالعلم ثم بالتركية، □ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ □ لكن الله تعالى عندما أجابه إلى دعواه بعث فينا محمداً صلى الله عليه وسلم، وهو كما قال: أنا دعوة أخي إبراهيم، فلما أجابه الله تعالى ماذا قال؟ يوجد ثلاث آيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

[سورة البقرة: 2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

[سورة البقرة: 151]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

[سورة آل عمران: 164]



المرحلة الأولى في الدعوة هي التلاوة
فلما أجاب دعاءه قدم التزكية على العلم، لأن التزكية تؤدي إلى الأخلاق، والأخلاق مقدمة على العلم.

مراحل دعوة النبي :



التركيبه تنتج الأخلاق

ثم قال: **﴿ يتلوه ﴾** المرحلة الأولى في دعوة النبي هي تلاوة الآيات، من أجل أن يلفت الأنظار إلى عظمة خالق الأرض والسموات، تلاوة للآيات، هذه ليست مرحلة تعليم، هي مجرد تلاوة، فتلقت الأنظار إلى عظمة الخالق، والآيات قد تكون آيات قرآنية، وقد تكون آيات كونية، فكل ما يدل على الله هو آية من آيات الله، فقد يتلو عليهم آية من آيات الكون، فيلفت نظرهم إلى عظيم صنع الله، إلى الشمس، إلى القمر، إلى النجوم، إلى الأشجار، إلى الطيور، **﴿ يتلوه عليهم آياته ﴾**.
 المرحلة الثانية قبل التعليم هي التزكية: تزكو أنفسهم، تتطهر من أدرانها، تمتلئ بالخيرات، تمتلئ بالفضائل، فيأتي بعدها التعليم ليلاقي نفوساً طيبة فينبت فيها العلم نباتاً حسناً، إذا التعليم بعد التزكية، من هنا فإن الأصل في بلادنا العربية أن يقولوا: وزارة التربية، وقد يقولوا: وزارة التعليم، فيقدمون التربية على التعليم من باب ما ينبغي أن يكون، ونسال الله أن يكون واقعاً، لكن التربية أولاً أو التزكية أولاً ثم التعليم، لأن التزكية أيها الأحباب تنتج الأخلاق، والأخلاق أساس في ديننا.

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم :



لا بد من إعطاء الطريق حقه

الأخلاق أيها الكرام تبدأ من المساجد، تبدأ من شوارعنا، تبدأ من طرقاتنا، تبدأ من بيوتنا، النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بأن نعطي الطريق حقه، من إعطاء الطريق حقه ألا نسده على المارة، وألا نركن السيارات في مكان يمنع تحرك الناس، من إعطاء الطريق حقه غض البصر، و رد السلام، وكف الأذى، في مساجدنا ينبغي أن نكون في أعلى مرتبة من الأخلاق، النبي صلى الله عليه وسلم ما شوهده ماداً رجليه قط، وهذا من أدبه صلى الله عليه وسلم، هناك إنسانٌ معذور على العين والرأس قد يأخذ كرسيًا، أو يأخذ زاوية في المسجد، هذا على العين والرأس، لكن الأخلاق العالية تبدأ من المسجد، من الطرقات، في البيوت، كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته كان بساماً ضحاكًا، كان يكون في مهنة أهله، عندما أتى عليه ربنا جلّ جلاله وفيه من الصفات ما فيه فهو نبي عظيم، وقائد أمة، وقائد جيش، وجميل الصورة، فقد أوتى الحُسن كله، لكن ربنا لما أمرنا أن نتني عليه أتى عليه بأخلاقه، فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

[سورة القلم: 4]

{ ولما سُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ }



النبي الكريم كان قرآنًا يمشي على الأرض، فإذا رأيته رأيت أخلاق القرآن في حركاته، وفي سكناته، وفي تعاملاته. أي كان قرآنًا يمشي على الأرض، فإذا رأيته رأيت أخلاق القرآن في حركاته، وفي سكناته، وفي تعاملاته. أيها الأخوة الأحباب: أيها الكرام؛ لما بلغ أبو ذر رضي الله عنه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأخ له: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله، ثم أتتني، فانطلق الأخ حتى قدمه، وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال: الآن سيصف أخو أبي ذر رضي الله عنه ما رآه في هذه العجالة، فماذا وصف؟ هل قال: رأيته يصلي؟ وقد كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس صلاةً، هل قال: رأيته جميلًا؟ وقد أوتي الحسن كله، هل قال: رأيته فأنشد؟ وكما في الصحيح:

{ كنا إذا حمي الوطيس احتمينا برسول الله }

كان شجاعاً، ما قال ذلك، قال له كلمة واحدة، قال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشعر. فقط أعطاه صفةً واحدة إنه يأمر بمكارم الأخلاق.

{ يقول صلى الله عليه وسلم خيركم من يوطئون أكنافاً الذين يَأْلِفُونَ وَيُؤَلَّفُونَ، إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم

أخلاقاً }

[رواه الترمذي]

أيها الأخوة الأحباب؛ وهذا ما دفع الإمام الجليل ابن القيم الجوزي يقول: (الدِّينُ كُلُّهُ خُلُقٌ، فَمَنْ رَادَ عَلَيْكَ فِي الْخُلُقِ رَادَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ).

كيفية تزكية النفس :



تزكية النفس تبدأ من محاسبتها و إتهامها
أيها الأحباب؛ تزكية النفس تبدأ من محاسبتها وإتهامها بالتقصير دائماً وحملها على الخيرات:

انهم نفسك دائماً حتى ترقى بها في معارج الخيرات، ومعارج البركات.
هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما يروي أنس بن مالك، وبينه وبين عمر جدار، يقول: قَسِمْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: عَمْرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَخُ وَاللَّهِ تَبِي الْخَطَّابِ لَتَقِيَنَّ اللَّهُ أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ.

يزكي نفسه، يتهمها، يحملها على الطاعة، يأتيه أعرابي قد قرض الجوع بطنه وبه من الفقر ما به يقول:

فلم يملك عمر رضي الله عنه وأرضاه إلا أن ذرفت دموعه على لحيته، ودخل ولم يجد شيئاً في بيته، فما كان إلا أن خلع رداءه وقال:

تبعه طلحة يوماً، وقد كان يدخل بيتاً لا يدري طلحة لم يدخله كل يوم؟ فبعبه فلما خرج دخل وراءه، فإذا بعجوز عمياء مقعدة، قال لها: ما بال هذا الرجل الذي يأتيك كل يوم؟ قالت: جزاه الله عني خيراً إنه يأتيني كل يوم بما يصلحني ويذهب عني الأذى، فخرج طلحة وضرب على رأسه وقال: تكلتك أمك يا طلحة أعورات عمر تتبع. وهذا حفيده عمر بن عبد العزيز: ما دخل يوماً دار الخلافة إلا زكى نفسه، فقرأ قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ* مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ

[سورة الشعراء: 205-207]

يربي نفسه على المخافة من الجليل، ويربي نفسه على الإيمان باليوم الآخر، ويربي نفسه على التفكر بالموت: □ أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ* مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ □ فلما خرج من الدنيا أنطقه الله فتلا قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

[سورة القصص: 83]



تزكية النفس تنقلها إلى مراحل الكمال

لا تعجبوا أيها الأخوة من هؤلاء الذين قادوا الأمم وكانوا رعاةً للغنم، إنهم بكل بساطة زكوا أنفسهم، نقلوها إلى مراتب الكمال، فأصبحنا إذا ذكرنا تزكيت المجالس بذكرهم، لأن قلوبهم سلطت إلى الله، ولأن أنفسهم تطهرت من أدرانها، وامتلت بالخيرات والفضائل، فانتجت أخلاقاً إسلاميةً فاضلةً عظيمةً.
أيها الأخوة الأحباب؛ حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وورثوا أعمالكم قبل أن تورث عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا فلنخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني، أستغفر الله.
الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء :

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيب للدعوات، اللهم برحمتك أعمنا، واكفنا اللهم شر ما أهدنا وأعمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا، نلقاك وأنت راض عننا، اللهم لا تدع لنا في هذه الساعة ذنباً إلا غفرته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا غائباً إلا بالسلامة رددته، اللهم أعطنا ولا ترجمنا، أكرمنا ولا تهننا، وأثرنا ولا تؤثر علينا، اللهم زك نفوسنا أنت خير من زكاها، أنت وليها وأنت مولها، اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وأصرف عنا سيئ الأخلاق لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم إنا نعوذ بك من الشرك، ومن النفاق، وسوء الأخلاق، اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم اجعل هذا البلد آمناً سخياً رخياً وسائر بلاد المسلمين، اللهم فرج عن المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم انصر إخواننا المرابطين في المسجد الأقصى وفي القدس الشريف على أعدائهم يا رب العالمين، اللهم عليك بأعدائهم فإنهم لا يعجزونك، اللهم اصرف عنا شرهم، وانصرنا على أنفسنا، وعلى شهواتنا حتى نتصرك فنتسحق أن تنصربنا عليهم يا أرحم الراحمين. ووفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، عباد الله إن الله يأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْعُقُوتِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُعْطِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، أقم الصلاة.